التنبؤ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وفقاً لوعي أمهاتهم بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء

أماني عبد العزيز عبد الغفور أفغاني [1]

جامعة طيبة

Predicting Parental Self-Efficacy in Supporting Environmental Citizenship Among Elementary School Students Based on Mothers' Awareness of the National Strategy of the Saudi Green Initiative

Amani Abdulaziz Abdulghafour Afghani

Taibah University

المستخلص

تركزت أهداف البحث حول التعرف على واقع كفاءة فاعلية الذات الوالدية كما تدركها أمهات طلبة المرحلة الابتدائية، والكشف عن القيمة التنبؤية المفسرة لهذه الفاعلية من خلال أبعاد الوعي البيئي المتمثلة في: التعاطف البيئي، التفهم البيئي، المشاركة البيئية، التنور بالاتجاهات والقيم البيئية، والاستهلاك البيئي المستدام. هذا واعتمد البحث على المنهج الوصفي لملاءمته لأهدافه. وقد تكونت العينة النهائية من (418) أمًا من أمهات طلبة المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات العينة ومتوسط المجتمع في جميع أبعاد فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية، حيث تبين أن بُعد الإطار المرجعي كان الأضعف، في حين كان التفكير الأخلاقي الأقوى نسبيًا، بينما جاءت أبعاد الدوافع الإيجابية، والخبرات البيئية، والتصورات البيئية البديلة بمستويات متوسطة إلى ضعيفة في أحجام الفروق. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.517)، مما يشير إلى أن وعي الأمهات بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء يفسر ما نسبته (51.7%) من التباين في فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية، وذلك من خلال متغيرات: الاستهلاك البيئي المستدام، المشاركة البيئية، التفهم البيئي، التنور بالاتجاهات والقيم البيئية، والتعاطف البيئي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الوالدية البيئية، السلوك البيئي المستدام، الوعي بالاستدامة، رؤية السعودية 2030، التعليم من أجل التنمية المستدامة، الأمهات، التنشئة البيئية.

Abstract

This study aimed to identify the current status of parental self-efficacy in supporting environmental citizenship as perceived by mothers of primary school students, and to examine the predictive value of this efficacy based on the dimensions of environmental awareness, namely: environmental empathy, environmental understanding, environmental participation, illumination with environmental attitudes and values, and sustainable environmental consumption. The descriptive method was adopted for its suitability to the study's objectives. To answer the research questions, a one-sample t-test was used to compare the sample mean with the population mean, in addition to a multiple regression analysis (Stepwise method) to determine the strongest predictors. The final sample consisted of 418 mothers of primary school students in Al-Madinah Al-Munawarah. The results revealed statistically significant differences between the sample means and the population mean across all dimensions of parental self-efficacy in fostering environmental citizenship. The shared reference framework dimension was found to be the weakest, whereas environmental moral reasoning showed relatively stronger effectiveness. The dimensions of positive environmental motivation, environmental experiences, and alternative environmental conceptions showed medium to low effect sizes.Results of the multiple regression analysis indicated that the coefficient of determination (R^2) reached 0.517, suggesting that mothers' awareness of the national strategy for the Saudi Green Initiative explained 51.7% of the variance in parental self-efficacy supporting environmental citizenship through the predictors: sustainable environmental consumption, environmental participation, environmental understanding, illumination with environmental attitudes and values, and environmental empathy.

Keywords: Parental Environmental Self-Efficacy, Sustainable Environmental Behavior, Environmental Awareness, Saudi Vision 2030, Education for Sustainable Development, Mothers, Environmental Socialization.

(1) أستاذ علم النفس التربوي المساعد بجامعة طيبة aafghani@taibahu.edu.sa

Doi: 10.64432/2514-000-008-006

المقدمة

تمثل التربية من أجل التنمية المستدامة مجالاً تربوياً لا يقتصر على التعليم المدرسي فقط، بل تعد اتجاهاً ممتداً وغير ناضب بما يشمل جميع الغايات الإنسانية الكبرى التي ارتبطت بـ(168) غاية استراتيجية يتم قياسها من خلال (231) مؤشراً إنمائيا (Velempini,2025)، تتمركز حول ثلاثة مجالات من الاستدامات الإنمائية، تتمثل في الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية يجب أن يتم تحقيقها قبل حلول عام (2023). لذلك، تسعى جميع نظم التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتبني كافة مؤسساتها لسياسات واستراتيجيات نمائية ووقائية وارشادية؛ لخلق مجتمعات انسانية مستدامة (Imaniyati et al .,2025). لذا، ذهبت العديد من الأدبيات البحثية إلى أن تحقيق تلك الاستدامات لا يعد ممكناً بدون توفير المتطلبات الأساسية لإحداث تغييرات هيكلية لسياقاتها البنيوية للوحدات الاجتماعية (Prandelli et al., 2025)؛ وبما يعكس التحقيق الكفء والفعال لمتطلبات الحاضر والمستقبل، بكفاءة عالية ورشيدة لجودة حياة الأفراد والمجتمعات، وحماية فرص الأجيال الحالية والقادمة من خلال الاستفادة المتكافئة من الموارد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تحقيق النمو والازدهار الشاملين والعادلين (Akinsemolu & Onyeaka, 2025).

وفي ضوء وثيقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لأهداف التنمية المستدامة يتبين أن (41.17٪) من أهدافها ذهبت باتجاه معالجة التحديات البيئية؛ لذلك تمركزت السياسات والاستراتيجيات البيئية حول ترسيخ منظومة ثلاثية من التشارك التربوي والأسري والاجتماعي (Tengecha et al., 2024). وبشكل أكثر تحديداً، تمت التوصية بضرورة تعزيز دور مشاركة الوالدين في صياغة المواطنة والهوية البيئية للأبناء بالتوازي مع تعزيز عملية الاكتساب المدرسي لنواتج التعلم والتعليم المدرسي لدى الطلبة (Christodoulou& Grace, 2025).

أما على المستوى الوطني، تعد مبادرة السعودية الخضراء إحدى مجالات تحديث المجتمع السعودي ضمن رؤية المملكة 2030؛ فالأولويات الاستراتيجية لتلك المبادرة تتجه نحو استهداف تقليل الانبعاثات الكربونية لبلوغ الحياد الصفري له بحلول عام 2060، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وعدم استنزافها بمعدلات أسرع من قدرتها على التجدد، وتنويع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتعزيز الزراعة المستدامة وزيادة التشجير واستصلاح الأراضي، وحماية مناطق البيئة الطبيعية البرية والبحرية والجبلية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض، والخفض من إنتاج النفايات والملوثات وإعادة تدويرها واستخدامها بقدر الإمكان، والحد من تدهور الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والحد من تلوث التربة والمياه والهواء إدارة النفايات العضوية والصلبة والصناعية الخطرة البيولوجية والكيميائية، وتطوير تقنيات وممارسات استهلاكية وإنتاجية صديقة للبيئة، وضمان عدالة توزيع الموارد والمنافع البيئية بين الأجيال الحالية والمستقبلية، وتعزيز التمثيل والحوكمة البيئية على المستويين المحلي والوطني.

وتبين من خلال مراجعة الأدبيات البحثية التي تناولت دور الأسرة وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التحشيد المجتمعي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة أنها لم تحصر إجراءاتها الإنمائية على التربية المدرسية فقط، بل أكدت على أهمية دور التربية في تحقيق الأهداف الإنمائية، وذلك من خلال اعتبار الوالدين بشكل عام والأم بشكل

خاص من الدعائم والممكنات الحيوية المحتملة تأثيرها الإيجابي في تحفيز الاسهامات البيئية المنبثقة من تطبيقات الشراكة المجتمعية لتحقيق أهداف الاستدامة البيئية (Lie et al., 2025). ونظراً لأهمية تحديات الاستدامة البيئية، وفي ضوء الاختلافات الإجرائية بين الطبيعة التكوينية لتحديات التنمية المستدامة أصبح تفريد التربية الوالدية من أجل الاستدامة البيئية خياراً استراتيجياً مهما (Alsheikhly et al., 2025)، لاسيما في ضوء اعتبارها بمثابة عملية بنائية اجتماعية تتضمن إجراءات صريحة أو ضمنية تدعم مطالب التهيئة الاستعدادية لانخراط الأبناء في نسق منظومة الإطار المرجعي المشترك لمبادئ ولمعايير الاستدامة البيئية (Salim et al., 2025)، وذلك عبر تفعيل سلسلة من القواعد والممارسات الوالدية ضمن المستويات النمائية والوقائية والارشادية كأدوار والدية تهدف لإكساب الأبناء المعارف والمهارات والقيم القبلية أو المتزامنة مع التعليم المدرسي للمشاركة والتواصل والتفاعل مع مجتمعاتهم لمواجهة تحديات التنمية المستدامة سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي (Parent et al., 2025).

هذا وذهبت بعض الأدبيات البحثية إلى أن التكييف الوالدي لمفهوم الاستدامة البيئية يجب أن يراعي التحول نحو مفهوم المواطنة البيئية، فهو يعتبر بمثابة إعادة التعريف المعياري لأهداف الاستدامة البيئية، فالمواطنة البيئية أضحى يُنظر لها كنسق اجرائي يشير لسلوكيات الامتثال والاحترام والالتزام بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة من خلال ترسيخ سلوكيات العدالة البيئية بما يوازيها من المسؤوليات الأخلاقية (Sim et al., 2025)، وتعزيز المسايرة والمشاركة الاجتماعية للمحافظة على الموارد الطبيعية الناضبة، وتعميق المعرفة الإجرائية بالنظم الايكولوجية ومهددات الحياة الطبيعية، وتحسين سلوكيات الاستهلاك الأخضر، وتعزيز التحول نحو المنتجات الخضراء (Kabatiah et al., 2025).

وفي ضوء توالي نتائج البحوث والدراسات التربوية التي تناولت بنية التعليم البيئي؛ فإن تلك البنية أضحت أكثر تمايزاً بشكل أثمر عن بروز مفهوم فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية باعتباره أحد الاتجاهات التربوية الأكثر حداثة وتفوقاً خاصة ضمن سياق مقارنته النظرية والتطبيقية ببقية الأنواع الأخرى سواءً من التكوينات الفرضية لمنظومة مفاهيم الذات العامة أو بمبادئ التربية الوالدية من أجل التنمية المستدامة (Diekmann & Faist, 2025)؛ لاسيما أنه يتضمن مؤشرات إجرائية ترتبط ببنية التعليم البيئي الرسمي وغير الرسمي وفق ما أقرته وثيقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لأهداف التنمية المستدامة (Kazazoglu, 2025).

وبشكل أكثر تحديداً، يعبر مفهوم فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية عن تكوين فرضي لنسق المعتقدات والتوقعات المعرفية والما وراء معرفية والوجدانية والسلوكية الضمنية والصريحة لدى الوالدين أو أحدهما؛ بشأن قدرتهما على تنشئة الأبناء لتحقيق أهداف الاستدامة البيئية (Lee et al., 2025)، وعلى قدرتهما بالتحكم بالظروف الأسرية الداعمة لتحقيق الغايات الإنمائية والتغلب على مشكلات الاستخدام غير المسؤول للموارد الطبيعية الناضبة (Wiyanarti & Nurjannah, 2025)، وحماية التنوع البيولوجي، وتقليل التلوث والانبعاثات والمحافظة على توازن البيئة لضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والقادمة (Yıldırım, 2025). هذا وتبين للباحثة أن مفهوم فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية أضحى مجالاً مهماً لاتقاء عدة تخصصات نظرية وتطبيقية تندرج تحت منظومة العلوم

التربوية والنفسية، منها: علم نفس الطفولة، وعلم النفس التربوي، والتوجيه والإرشاد، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الاستدامة، وعلم النفس البيئي، والتربية البيئية(Tripon, 2024) .

هذا وأشارت عدة مصادر بحثية على أن فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية تتضمن ستة مكونات فرضية تتمثل في:(1)مستوى القوة الإيجابية للدوافع الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية لأبعاد المواطنة البيئية، على نحو تسعى إلى تشكيل مجموعة من الاستجابات البيئية متفاوتة التعقيد بشكل تدريجي وفقاً لمراعاة الخصائص النمائية للأبناء ومستوى الخبرات والمعلومات البيئية السابقة (Wen et al., 2023). (2)سهولة التحول الوالدي المرن من المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع من الكفاءة الذاتية في إدارة المواقف الأسرية ذات الصلة بمعتقدات واتجاهات وسلوكيات المواطنة البيئية وفقاً لمبادئ التعميم (Li et al., 2025). (3)قوة الخبرات البيئية للأبوين التي تنم عن القدرة على التنشيط العقلي والوجداني والمثابرة الوالدية في تدعيم سلوكيات المواطنة البيئية لدى الأبناء (Sihvonen et al., 2024). (4)التصورات البيئية للخبرات وللممارسات الأبوية الصحيحة التي يمكن أن ينتج عنها توقعات بالسيطرة والثقة في التعديل السلوكي للأنماط البيئية الخاطئة لدى الأبناء(Lee et al., 2025) . (5)مدركات الإطار المرجعي المشترك لمبادئ ولمعايير الفاعلية الذاتية البيئية التي تحكم درجة ونمط توقع الوالدين لمدى قدرتهما على التنميط السلوكي والاجتماعي الواعي لسلوكيات المواطنة البيئية(Netzer et al., 2025). (6)التفكير البيئي، ويقصد به قدرة الأبوين على فهم الترابطات السببية البسيطة والمعقّدة للنظم الايكولوجية والسلوكيات الإنسانية استناداً على حسّ الأخلاقي من أجل الاستدامة والمواطنة البيئية(Kinchin, 2024) .

وظهر من أدبيات البحث التي تناولت المضامين المنبثقة من فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية السائدة عند إدارة المواقف البيئية ضمن السياق الأسري تتضمن: (1)إعلاء الوعي البيئي وهي تعبر عن استناد الأبوين على ممارسة التنشئة البيئية للأبناء بشكل يرتكز على تعميق الحساسية الأخلاقية للتحديات البيئية، وعلى رفع ادراكهم للمخاطر البيئية المحتملة (Damiani & Fraillon, 2025). (2)التعاطف البيئي، وهو يعبر عن استناد الأبوين على ممارسة التنشئة البيئية للأبناء اعتماداً على تعميق الارتباط الوجداني بالمحافظة على استدامة الموارد البيئية الطبيعية (Qiu et al., 2025). (3)التفهم البيئي وهو يعبر عن استناد الأبوين على ممارسة التنشئة البيئية للأبناء اعتماداً على تفهم التحديات البيئية والمشاركة في حلها، بما يشمل عوامل التغير المناخي، والوعي الاستيعابي لمصادر الاحتباس الحراري (Shukla et al. 2025). (4)المشاركة البيئية ، وهو يعبر عن استناد الأبوين على ممارسة التنشئة البيئية للأبناء اعتماداً على الانخراط الذاتي السلوكي الإيجابي والمتفاعل مع المبادرات البيئية التي تقوم بتفنيدها القطاعات الحكومية للمحافظة على الموارد البيئية الطبيعية، وإدارة الغابات ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي (Antwi et al. 2025). (5)الاستهلاك البيئي المستدام، وهو يعبر عن استناد الأبوين على ممارسة التنشئة البيئية للأبناء اعتماداً على الاستخدام الفعلي الرشيد الداعم للعدالة البيئية للمنتجات والسلع الاستهلاكية الطبيعية الناضبة أو المحتملة لتهديد التنوع البيولوجي وسلامة النظم الايكولوجية(Andrade & Vieites, 2025).

وذهبت عدة مصادر بحثية أخرى إلى أن الاستقصاء البحثي لفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية يعكس منظومة السياق الاجتماعي والثقافي لسلوكيات المواطنة البيئية في ضوء اعتبارها عملية اجتماعية متعددة الموارد، تهدف لتنمية المعرفة الشخصية بمكونات البيئات المحيطة (Zhang et al., 2025)،كما أن مخرجاته البحثية تساعد على الفهم المباشر لأنماط وأشكال تفاعلات الأبناء مع مكونات الحياة البيئية (Alam & Hamzah, 2025).

وفي ذات السياق، يعكس الاستقصاء البحثي لفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية سياق الحياة الأسرية وتفاعلاتها المحفزة لتنمية وتطوير الكفاءات والكفايات البيئية الضرورية لإدارة الحياة البيئية الحالية والمستقبلية لدى الأبناء (Nikolova, 2025). كما أنه يسهم في الاستجلاء الموضوعي للأدوار الوالدية الداعمة لتشكيل الأطر الوالدية للممارسات البيئية الوقائية للحد من مساهمة الأبناء في تسريع درجة التدهور البيئي بمختلف تصنيفاته وأنواعه (Adewunmi, 2025).بالإضافة إلى أن هذا الاستقصاء البحثي يسهم في التفعيل الحقيقي للشراكة الوالدية والمدرسية والمجتمعية لتحسين التماسك الاجتماعي لمواجهة التحديات البيئية (Wiyanarti & Nurjannah, 2025). وعطفاً على ذلك فالمستخلصات البحثية عدته ضماناً لتوفير فرص التهيئة والاستعداد الشخصي للانخراط في تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية الإنمائية(Qomariah et al., 2025).كما أن هذا المفهوم يعكس الدور الوظيفي للوالدين في ضوء اعتبار ما يقومان به كعملية تنشئة اجتماعية متعددة الطبقات تهدف لتنمية المعرفة الشخصية بمكونات البيئات المحيطة(Zhang et al., 2025)،وفهم أنماط وأشكال التفاعلات الطبيعية وغير الطبيعة على مكوناتها الاحيائي، وبما يهدف أيضاً، لتنمية الحساسية بالاختلالات البيئية لدى الأبناء وتعميق وعيهم الوجداني والماورائي بمخاطرها وتحدياتها(Alam & Hamzah, 2025) .

هذا ويفترض العديد من الباحثين أن عدم نضج بنية الامتثال والاحترام والالتزام بسلوكيات المواطنة لدى الأبناء تُعد دالة اجرائية لاختلال الهرمية الفردية والأسرية للقدرات التمكينية للوالدين باعتبارهما مورداً أولياً لمنظومة المعرفة والفهم والمهارات والقيم والتنور بالاتجاهات والقيم البيئية لدى الأبناء؛ فهي تعد مفهوماً وركناً أساسياً للمواطنة البيئية ، وتعبر بشكل مباشر عن اختلال التنشئة الاجتماعية، وعن ضعف السياق التنظيمي الشخصي للمفهوم العام للمسؤولية والمسايرة الاجتماعية لأهداف الاستدامة البيئية (Christodoulou & Grace, 2025).

وذهبت عدة أدبيات بحثية إلى استخلاص أن نضج بنية المواطنة البيئية لدى الأبناء يتطلب من الوالدين امتلاك مجموعة من الآليات المعاملة الوالدية التي تعمل كتنظيمات منظمة ذاتياً تحدد ما إذا كان السلوك الوالدي قادراً على المبادرة في ترسيخ أبعاد المواطنة البيئية (Diekmann & Faist, 2025)، وقادراً على المرونة في تكوين الوعي البيئي لدى الأبناء وفي تعامل الوالدين على التعامل مع المواقف التي تتضمن انتهاك لممارسات وأخلاقيات العدالة البيئية السطحية والمعقدة، والآليات الوالدية القادرة على إمداد الأبوين بالطاقة العقلية والوجدانية لتعديل الممارسات البيئية الخاطئة لدى الأبناء (Nikolova, 2025). بالإضافة لضمان حيوية الدور الوالدي المنظم لمجموعة بناء المحاكمات والأحكام الذاتية لسلوكيات المواطنة البيئية لدى الأبناء، بما يعبر عن تماسك منظومة المعتقدات الذاتية لقدرة الأبوين

على التخطيط والمراقبة والتقييم الشخصي لسلوكيات المواطنة البيئية الواجب على الأبناء اكتسابها وممارستها (Zhang et al., 2025).

كما ذهبت أدبيات بحثية أخرى إلى أن نضج بنية المواطنة البيئية لدى الأبناء يتطلب من الوالدين امتلاك مجموعة الشروط والخصائص الموقفية منها: وجوب إشعار الطفل بالحرية عند اختيار أفعاله البيئية بعيد عن مشاعر الإحساس بالقهر والإجبار الوالدي (Adewunmi, 2025)، ووجوب إشعار الطفل بإثبات هويته الشخصية عند إصدار سلوكياته التفاعلية مع النظم الإيكولوجية وما يترتب عليها من مسؤولية أخلاقية حيال التنوع الاحيائي (Kovacs, 2025). بالإضافة لوجوب تمكين الطفل من المعرفة الشاملة لتحقيق الاستدامة البيئية للأجيال القادمة التي ينبغي للمضي في تحقيقها بما يضمن تحقيق التماسك الاجتماعي للمحافظة على الموارد البيئية (Ahola et al., 2025). هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى، تبين من خلال استقراء الباحثة لنتائج البحوث السابقة ذات الصلة بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأبناء إلى أن كفاءة مدركات فاعلية الذات الوالدية تعد عاملاً مسهماً في ربط أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الأولية للتعليم الابتدائي في تسهيل عملية اكتساب الأطفال لأبعاد التواصل الفعال مع المبادرات البيئية(Parczewska & Andrésdóttir, 2023). وأن نتائج المراجعة المنهجية لبحوث سلوكيات المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من سن (6–12) سنة ارتبطت بشكل كبير بمجموعة من المحددات الرئيسية بما يشمل سياق المعرفة، والقيم، والكفاءة الذاتية، والدعم الأسري/المدرسي المقدم للأبناء (Liu & Green, 2024)، وأن مستوى ونمط تحفيز أطفال مرحلتي رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لإتباع أنماط العيش المستدام تتأثر بالممارسات والتعاملات الوالدية القائمة على تعزيز الحساسية البيئية والسلوكيات المستدامة ضمن سياق الحياة الأسرية (Sihvonen et al., 2024).

وفي ذات السياق تبين أن الوعي البيئي والكفايات المعرفية والسلوكية لاستهلاك الطاقة النظيفة لدى طلبة المرحلة الابتدائية يتطلب التشارك بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة (Merritt et al., 2025). كما أن منظومة السلوكيات البيئية المستدامة لدى الأبناء من سن (9–18) سنة تتأثر بالاتجاهات والسلوكيات البيئية الوالدية السائدة في ضوء سياق الحياة الأسرية لدى الأبناء (Liu & Kaida, 2024). وأن كفاءة البنية السلوكية للمواطنة البيئية والتمكين البيئي المستدام لدى الأبناء تتطلب مجموعة من المحددات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالوالدين والمعلمين (Poškus, 2024). في حين أن تفعيل سلوكيات وأخلاقيات المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الابتدائي يتأثر بالنمذجة الوالدية القائمة على مستويات المعتقدات والمعارف ومهارات وقيم الاستدامة البيئية (Giancola et al., 2024). وأن الخصائص الوالدية الداعمة للوعي البيئي توفر مسارات أسرية إيجابية نحو سلوكيات المواطنة البيئية لدى الأبناء (Guan & Geng, 2024). وإلى أن التنشئة الأسرية للأبناء القائمة على تبني الوالدين لسلوكيات ومعتقدات وقيم المواطنة البيئية تتطلب الشراكة الحقيقية والفعالة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع (Wilsonetal.,2025)، وأن مستوى نمذجة سلوكيات وأبعاد المواطنة البيئية ترتبط بسياق المعاملة الوالدية ومحتوى التعليم المدرسي (Christodoulou & Grace, 2025).

وعليه؛ يتبين من العرض السابق للأدبيات البحثية التي تناولت فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية الأهمية الحيوية لهذه النقطة البحثية في ضوء سياق المجتمع السعودي بشكل عام، وخصائصه الوالدية والأسرية بشكل خاص كإطار داعم لتنمية القدرات البشرية وفقاً لأهداف مبادرة السعودية الخضراء، وهو ما سعى البحث الحالي إلى تحقيقه بصفته من الجهود البحثية التربوية المعززة للبرامج التنفيذية لرؤية المملكة 2030م.

مشكلة البحث

تبلورت المشكلة البحثية من خلال مراجعة الباحثة للعديد من الأدبيات كدراسة كل من (İzgi Onbaşılı & Yalman, 2025; Jia et al., 2022; Li et al., 2022; Pinho et al., 2025; Scopelliti et al., 2022; van Harskamp)، التي أظهرت أن تزايد الاهتمام الاستقصائي بدعم سلوكيات المواطنة البيئية لدى طلبة مراحل التعليم العام بشكل عام وطلبة المرحلة الابتدائية بشكل خاص يتطلب تضافر الجهود بين الأسرة ومحتويات التعليم المدرسي، فالأدبيات السابقة كشفت عن وجود مجموعة من الفجوات البحثية الجوهرية التي تتطلب إجراء دراسات معمقة قائمة على أحداث التكامل بين شركاء التعليم المدرسي. فعلى مستوى الفجوة المفاهيمية، تُظهر الأدبيات الحديثة محدودية واضحة في الدراسات التي تناولت التكامل بين مفهومي فاعلية الذات الوالدية البيئية والمواطنة البيئية في إطار الأسرة. فقد ركّزت بحوث متعددة (Christodoulou & Grace, 2025; Damiani & Fraillon, 2025; Giancola et al., 2024; Guan & Geng, 2024; Poškus, 2024; Prandelli et al., 2025; Scopelliti et al., 2022; Velempini, 2025; Wiyanarti & Nurjannah, 2025; Zhang & Cao, 2025) على دراسة انتقال السلوك البيئي بين الأجيال، دون تقديم توصيف دقيق لآليات إدراك الأمهات لفاعليتهن الذاتية في ترسيخ القيم والممارسات البيئية لدى الأبناء. كما بيّنت هذه الدراسات أن مفهوم المواطنة البيئية ما يزال يُعالج في الأدبيات بصورة مجزأة تفصل بين التعليم البيئي والمواطنة العالمية، دون إطار موحّد يفسّر تكامل الأدوار الأسرية في بناء السلوك المستدام. ومن ثمّ، فإن غياب نموذج مفاهيمي متكامل يدمج فاعلية الذات الوالدية بالأبعاد المرجعية للمواطنة البيئية — مثل التفكير البيئي، والدوافع الإيجابية، والتصورات البيئية البديلة — في سياق الأمومة والتعليم المبكر، يُعدّ فجوة علمية أصيلة تستحق التجسير في البحوث المستقبلية.

وأما على مستوى الفجوة المفاهيمية، تُظهر الأدبيات الحديثة محدودية واضحة في الدراسات التي تناولت التكامل بين مفهومي فاعلية الذات الوالدية البيئية والمواطنة البيئية في إطار الأسرة. فقد ركّزت بحوث متعددة (Christodoulou & Grace, 2025; Damiani & Fraillon, 2025; Giancola et al., 2024; Guan & Geng, 2024; Poškus, 2024; Prandelli et al.) على دراسة انتقال السلوك البيئي بين الأجيال، دون تقديم توصيف دقيق لآليات إدراك الأمهات لفاعليتهن الذاتية في ترسيخ القيم والممارسات البيئية لدى الأبناء. كما بيّنت هذه الدراسات أن مفهوم المواطنة البيئية ما يزال يُعالج في الأدبيات بصورة مجزأة تفصل بين التعليم البيئي والمواطنة العالمية، دون إطار موحّد يفسّر تكامل الأدوار الأسرية في بناء السلوك المستدام. ومن ثمّ، فإن غياب نموذج مفاهيمي متكامل يدمج فاعلية الذات الوالدية بالأبعاد المرجعية للمواطنة البيئية — مثل التفكير البيئي، والدوافع الإيجابية، والتصورات البيئية البديلة — في سياق الأمومة والتعليم المبكر، يُعدّ فجوة علمية أصيلة تستحق التجسير في البحوث المستقبلية.

أما على المستوى النظري، فقد أظهرت مراجعة الباحثة للدراسات السابقة (Zhang & Cao, 2025; Wiyanarti & Nurjannah, 2025; Prandelli et al., 2025; Poškus, 2024; Velempini, 2025) أن أغلب التصورات النظرية التي انبثقت عنها الأسئلة البحثية استندت إلى أطرٍ عامة للمواطنة البيئية تقترب من نواتج التعلم المدرسي أكثر مما تقترب من أهداف الاستدامة البيئية الشاملة. كما كشفت تلك الأطر عن افتقارٍ واضح للدمج المنظّم بين التعلم المدرسي والسلوك البيئي المستدام، بما يعوق تفسير آليات تكوين الهوية البيئية ونقل السلوكيات المستدامة من الآباء إلى الأبناء عبر آلية الفاعلية الذاتية الوالدية.

وأما فيما يخص الفجوة السياقية فتُظهر الأدبيات أن معظم الدراسات حول التربية البيئية والمواطنة المستدامة تركز على السياقات الأوروبية والآسيوية (Adewunmi, 2025; Ahola et al., 2025; Christodoulou & Grace, 2025; İzgi Onbaşılı & Yalman, 2025; Utari & Ayatullah, 2025)، في حين ظهرت ندرة تناول الدور الأسري للأمهات في السياق العربي، خاصة في المملكة العربية السعودية. كما أن الأبحاث التي ناقشت المشاركة المجتمعية في التنمية المستدامة لم تدمج بُعد الأسرة كمحرك محلي للتنمية البيئية؛ وبالتالي فندرة الدراسات الميدانية في البيئة السعودية التي تدرس إدراك الأمهات لفاعليتهن الذاتية البيئية وعلاقته بوعيهن بالمبادرات الوطنية مثل "السعودية الخضراء تعد فجوة تستوجب الاستقصاء البحثي.

أما من حيث الفجوة التطبيقية فأكدت دراسات (Alam & Hamzah, 2025; Lee et al., 2025; Parent et al., 2025; Velempini, 2025) أن مشاركة الوالدين عنصر حاسم في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، لكن تلك الدراسات لم تطور أدوات عملية أو برامج تدريبية تقيس أثر الوعي البيئي لدى الأمهات على سلوك أطفالهن أو فعاليتهن الذاتية. كما لم تُترجم النتائج التنبؤية من تحليل الانحدار إلى مداخل تطبيقية أو سياسات تعليمية محلية.

بالتوازي مع سياق الأهداف الاستراتيجية لكل من برنامج القدرات البشرية، والأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم، سياق الأهداف الاستراتيجية لمبادرة السعودية الخضراء حسب إطلاع الباحثة لم يتم الحصول على أي دراسة سعودية تناولت استقصاء فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية انطلاقاً من سياق الوعي المباشر للتوجهات البيئية الوطنية لرؤية المملكة 2030 ، المرتكزة على بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح؛ فالأهداف الاستراتيجية لتلك المبادرة تستهدف اشراك جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية بشكل عام، والوالدية بشكل خاص كحرص على تفعيل المساهمة في تحقيق أهدافها بشكل عام.

أيضا حسب إطلاع الباحثة لم يتم الحصول على أي دراسة سعودية تناولت استقصاء فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية في ضوء الوعي الوالدي بمضامين للوعي الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء، التي تحظى بتحشيد ودعم مجتمعي كبير باعتبارها أحد الأذرع الوطنية لرؤية المملكة لاسيما في شقها البيئي. واتساقاً مع مفاهيم وتطبيقات المفاهيم الذاتية العامة والمواطنة البيئية برزت لدى الباحثة فجوة وطنية في مواكبة مساهمة الوالدين في بالتربية من أجل الاستدامة البيئية كخيار استراتيجي لتسريع وتيرة تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء قبل

حلول عام 2030. فالحداثة النظرية والتطبيقية لفاعلية الذات الوالدية للمواطنة البيئية والوعي بمضامين للوعي الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء أحدثت فجوة بحثية يصعب من خلالها تجسير الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة السعودية، وذلك بسبب عدم وضوح النسق التكوين والبنائي لتلك الفاعلية، وعدم وضوح دور الوعي بمضامين الوعي بالاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية في تشكيل فاعلية الذات الوالدية ضمن سياق الأسرة السعودية. وعليه؛ تحددت أسئلة البحث الحالي فيما يلي:

س/1 ما واقع كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية (مدركات الإطار المرجعي المشترك للمواطنة البيئية–التفكير البيئي –القوة الايجابية الدوافع البيئية –وضوح الخبرات البيئية – التصورات البيئية البديلة) كما تدركها أمهات طلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟

س/ 2ما مقدار القيمة التنبؤية المفسرة لفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية بمعرفة وعي أمهات طلاب المرحلة الابتدائية بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء (التعاطف البيئي–التفهم البيئي– المشاركة البيئية– التنور بالاتجاهات والقيم البيئية –الاستهلاك البيئي المستدام)؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى التعرف على واقع كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة كما تدركها أمهات طلبة المرحلة الابتدائية. والكشف عن مقدار القيمة التنبؤية المفسرة لفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية بمعرفة وعي الأمهات بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء (التعاطف البيئي–التفهم البيئي– المشاركة البيئية– التنور بالاتجاهات والقيم البيئية –الاستهلاك البيئي المستدام).

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في التالي:

- أنه يمثل إضافة علمية للميدان التربوي السعودي على نحو يبرز من خلاله حيوية فجوته البحثية المتمثلة في المواطنة البيئية وفقاً لأهداف مبادرة السعودية الخضراء، ومجتمعه المستفيد من نتائجه المحدد بطلاب المرحلة الابتدائية.
- أنه يمثل إضافة علمية للميدان التربوي في ضوء خصائص متغيراته التابعة المتمثلة في كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية كما تدركها أمهات طلبة المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى فهم سياق محتوى المضامين المنبثقة من تلك الفاعلية السائدة عند إدارة الأمهات لمواقف المواطنة البيئية.
- أنه يسهم في زيادة الوعي التربوي والأسري بأهمية تجسير الشراكة الوالدية والمدرسية في تنمية المواطنة البيئية، بما يلبي متطلبات تحسين السياقات التعليم البيئي؛ بما يعزز من فهم كيفية تأثير الممارسات الوالدية اعلى تنمية المواطنة البيئية لاسيما في ضوء ندرة الدراسات المحلية.

- أنه يسهم في توسيع مجال دراسة الباحثين التربويين لتنمية وتطوير برامج تدريبية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الابتدائية استنادا على مدخل الشراكة الوالدية والمدرسية.

مصطلحات البحث

فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية: تعرفها الباحث بأنها القدرة الإدراكية والانفعالية والسلوكية التي تمتلكها الأم لتوجيه أبنائها نحو تبنّي ممارسات بيئية مسؤولة ومستدامة، عبر تفعيل أدوارهم في تعزيز التعاطف البيئي، وتنمية الفهم البيئي، والمشاركة المجتمعية، والتنوّر بالقيم البيئية، وترسيخ الاستهلاك المستدام، بما يحقق توازنًا بين الوعي الفردي والمسؤولية الجماعية في سياق التنمية البيئية الوطنية.

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة بالدرجة الكلية والنواتج الجزئية التي تحصل عليها الأم في استجاباتها على فقرات مقياس فاعلية الذات الوالدية، والذي يقيس مستوى كفاءتها في توجيه أبنائها نحو تبنّي ممارسات بيئية مسؤولة ومستدامة، عبر خمسة لكل أبعاد رئيسة التعاطف البيئي، التفهم البيئي، المشاركة البيئية، التنوّر بالاتجاهات والقيم البيئية، الاستهلاك البيئي المستدام باستخدام على مقياس التدرج Likertscale، بحيث تشير الدرجات المرتفعة إلى مستوى عالٍ من فاعلية الذات الوالدية البيئية في دعم المواطنة البيئية لدى الأبناء

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، نظرًا لملاءمته لأهداف البحث وطبيعة المشكلة المطروحة، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى مؤشرات علمية دقيقة تساعد في الإجابة عن أسئلة البحث.

عينة البحث: نظراً لأن تصميم الدراسة يجمع بين اختبار (ت) لعينة واحدة في السؤال الأول والانحدار المتعدد (Stepwise) في السؤال الثاني، فقد تم احتساب حجم العينة على نحوٍ يضمن قوة إحصائية مرتفعة ومحافظة لكلا الإجراءين، ففيما يخص حساب حجم العينة للسؤال الأول: P-Value (α) يساوي .0.05 ، القوة الإحصائية المستهدفة (1–β) تساوي 0.90 القيمة المعيارية عند مستوى دلالة 0.05 في الطرفين هي .1.96، ومقدار الأثر المفترض صغير إلى متوسط ويساوي تقريبًا .0.25؛ وعليه تبين أن حجم العينة المطلوب نظريًا لاختبار (ت) لعينة واحدة هو نحو 168 استجابة، وفي البحث الحالي تم جمع 418 استجابة، أي أكثر من ضعف الحجم الأدنى المطلوب، مما يرفع القوة الإحصائية الفعلية لتقترب من 0.95 حتى مع الأثر الصغير جدًا (حوالي 0.16). وأما فيما يخص حساب حجم العينة التقريبي لملاءمتها للإجابة على السؤال الثاني باستخدام تحليل الانحدار فتبين أن الحجم الأدنى المطلوب للانحدار المتعدد = 349، في حين أن الحجم الفعلي المستخدم في البحث = 418 وهذا يعني أن العينة الحالية تحقق متطلبات الاختبارين بقدرة عالية جدًا، وتوفر قوة إحصائية ممتازة تسمح باكتشاف فروق أو علاقات ضعيفة حتى عند مستويات تأثير صغيرة جدًا. والجدول (1) يوضح توزيع العينة النهائية للبحث من (418) في ضوء المتغيرات الديموغرافية.

جدول 1

توزيع العينة النهائية للبحث من (418) في ضوء المتغيرات الديموغرافية

العمر			المستوى التعليمي				المستوى الاقتصادي للأسرة		
(30<)	40-31	(41>)	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	منخفض	متوسط	مرتفع
86	212	120	98	238	82	72	269	77
%20.6	%50.7	%28.7	%23.4	%56.9	%19.7	%17.2	%64.1	%18.7

يُظهر الجدول (1) أن توزيع الأمهات المشاركات يتسم بدرجة جيدة من التوازن والتنوع الديموغرافي، بما يعزز تمثيل مجتمع الدراسة الواقعي ويقوّي الصدق الخارجي للنتائج.

من حيث العمر يتّضح أن الفئة العمرية (31–40 سنة) تمثّل النسبة الأكبر من العينة (50.7%)، وهي المرحلة العمرية الأكثر نشاطًا وتفاعلًا مع متطلبات التربية والتعليم، ما يجعلها الفئة الأكثر قدرة على التأثير في السلوك البيئي للأبناء. في المقابل، تشكل الفئة الأصغر من 30 سنة نسبة محدودة (20.6%)، بينما بلغت فئة الأمهات الأكبر من 40 سنة (28.7%)، وهو ما يشير إلى تنوع جيلي ملائم لتحليل الاختلاف في إدراك فاعلية الذات البيئية عبر مراحل عمرية مختلفة. أما من حيث المستوى التعليمي يتّضح من الجدول(1) أن أكثر من نصف العينة من الأمهات يحملن مؤهلًا جامعيًا (56.9%)، مما يعكس مستوى معرفيًا جيدًا يمكّن من فهم أعمق لقضايا الاستدامة والمواطنة البيئية. وتأتي فئة التعليم الثانوي بنسبة (23.4%)، بينما تمثل فئة الدراسات العليا (19.7%)، وهو توزيع يدعم إمكانية المقارنة بين مستويات الوعي البيئي تبعًا للخبرة التعليمية. وأما من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة يتّضح من الجدول(1) أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة المتوسطة اقتصاديًا (64.1%)، تليها الفئة المنخفضة (17.2%) ثم الفئة المرتفعة (18.7%). هذا التوزيع يعكس التوازن الواقعي للشرائح الاقتصادية في المجتمع السعودي الحضري، ويتيح اختبار العلاقة بين الوضع الاقتصادي ومستوى فاعلية الذات والوعي البيئي للأمهات.

(أولاً)استبانة كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية" اعداد الباحثة"

نظراً لعدم توافر أداة بحثية عربية أو محلية تستهدف قياس كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية، قامت الباحثة بالاستناد على الإطار المفاهيمي العام للنموذج النظري لفاعلية الذات العامة المقترح من Schwarzer and Scholz (2000) الذي يقوم على افتراض أن فاعلية الذات المدركة تمثل شعوراً بالكفاءة الشخصية المتصفة بشمولية تطبيق إجراءاتها على مجموعة واسعة من المواقف أو التحديات الشخصية أو الاجتماعية المتصفة بالتعقيد المركب، وبالثبات النسبي المرتبطة بالسمات الشخصية المستقرة نسبياً، والقابلية للتنبؤ بالسلوكيات الإنسانية عبر المواقف المتنوعة، والخاضعة للتأثر بالعوامل المعرفية والاجتماعية على نحو يقدم فهماً شاملاً للكفاءة الفاعلية الذاتية كمورد نفسي مهم للتكيف الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق، قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للاستبيان الذي تكون من (28) عبارة موزعة على (5) أبعاد لكفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية تمثلت في: (أ)مدركات الإطار المرجعي المشترك لمبادئ ولمعايير الفاعلية الذاتية البيئية وتقيسه (6) عبارات.(ب)القوة الايجابية للدوافع الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للمواطنة البيئية وتقيسه(5) عبارات.(ج)قوة الخبرات البيئية الداعمة لسلوكيات المواطنة البيئية

وتقيسه(5)عبارات.(د)التصورات البيئية للخبرات وللممارسات البيئية الأبوية الصحيحة وتقيسه (6) عبارات. (هـ)مدركات التفكير البيئي القائم على الحسّ الأخلاقي من أجل المواطنة البيئية وتقيسه (6) عبارات. هذا وتتم الإجابة عن عبارات الاستبانة وفقاً لأسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي للموافقة.

الخصائص السيكومترية لاستبيان فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية

(أ)صدق المحكمين : بعد اعداد الصورة الأولية للاستبيان قامت الباحثة بعرضها على (11) محكماً علمياً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات السعودية المختصين في مجال القياس والتقويم التربوي، والمناهج وطرق التدريس، وعلوم الأسرة، وعلم النفس الاجتماعي؛ وارتكز حساب صدق المحكمين على استخدام طريقة Cohen'sKappa، لتقدير معامل الاتفاق بينهم على انتمائها للبعد وسلامة صياغتها، وتبين من هذه الخطوة الإجرائية ما يلي:

- حساب الاتفاق الفعلي المرئي Observed Proportionate Agreement = (عدد الفقرات التي تم الاتفاق عليها) / (مجموع الفقرات) = 27/ 28 =0.964
- الاتفاق العشوائي المتوقع Expected Proportionate Agreement = 0.58
- معامل Cohen's Kappa= (الاتفاق الفعلي المرئي–الاتفاق العشوائي المتوقع) /(1- الاتفاق العشوائي المتوقع)= (0.91). ونظرا لاتفاق جميع المحكمين على مناسبة صياغتها تم الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة.

(ب)الصدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية(ن=5) على عينة استطلاعية شملت (95) أماً من غير أفراد عينة البحث الفعلية.

جدول 2

يوضح معاملات الاتساق الداخلي لاستبيان فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية

	البعد العام	1	2	3	4	5	الدرجة الكلية
1	مدركات الإطار المرجعي	–	**0.439	**0.602	**0.416	**0.571	**0.636
2	القوة الايجابية للدوافع الوالدية	–	–	**0.511	**0.449	**0.619	**0.700
3	قوة الخبرات البيئية	–	–	–	**0.530	**0.580	**0.609
4	التصورات البيئية للخبرات	–	–	–	–	**0.412	**0.653
5	مدركات التفكير البيئي	–	–	–	–	–	**0.611

(ج) الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معامل ثبات الاستبانة على أفراد العينة استطلاعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجدت أنه يساوي (0.883). وهذا يشير إلى مستوى ثبات مرتفع للأداة، حيث إن القيمة أكبر من 0.80 وهو ما يعد مؤشرًا جيدًا جدًا على الاتساق الداخلي وفقًا للمعايير الإحصائية المعتمدة (Hair et al., 2022؛ Kline, 2023).

(ثانياً)استبانة الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء " اعداد الباحثة"

نظراً لعدم توافر أداة بحثية عربية أو محلية تستهدف قياس استبانة الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء، قامت الباحثة بالاستناد على الإطار المفاهيمي لوثيقة مبادرة السعودية الخضراء التي تقوم على

اعتبار أن هذه المبادرة يجب أن تتم في إطار تفاعلي متعدد المستويات: من الأسرة إلى المجتمع، والثقافة الاجتماعية. وانطلاقاً من هذا التصور الفرضي قامت الباحثة بما يشمل التركيز على المضامين البنائية والاجتماعية للمواطنة البيئية بما يشمل الارتكاز على (20) عبارة موزعة بالتساوي، تقيس (5) أبعاد تمثل مضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء، والتي تشمل : (1)مضمون المسئولية البيئية المعبر عن الوصول إلى مجتمع سعودي واعٍ بيئيًا.(2)مضمون التعاطف البيئي المعبر عن ضرورة تعظيم بيئة ايكولوجية سعودية يسودها احترام الحياة والكائنات الحية.(3)مضمون التفهم البيئي الداعم لبناء مجتمع سعودي مدرك للعلاقة بين الإنسان والبيئة.(4)مضمون المشاركة البيئية المعبر عن ضرورة بناء مجتمع سعودي متفاعل مع المبادرات الوطنية لحماية البيئة.(5)مضمون الاستهلاك البيئي المستدام المعبر عن ضرورة اتباع أنماط استهلاكية تراعي التدوير الصناعي وعدم الاستهلاك الجائر للموارد الطبيعة. هذا وتتم الإجابة عن عبارات الاستبانة وفقاً لأسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي للموافقة.

الخصائص السيكومترية استبانة الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء

(أ)صدق المحكمين: بعد اعداد الصورة الأولية للاستبيان قامت الباحثة بعرضها على (11) محكماً علمياً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات السعودية المتخصصين في مجال القياس والتقويم التربوي، والمناهج وطرق التدريس، وعلوم الأسرة، وعلم النفس الاجتماعي؛ وارتكز حساب صدق المحكمين على استخدام طريقة Cohen's Kappa، لتقدير معامل الاتفاق بينهم على انتمائها للبعد وسلامة صياغتها، وتبين من هذه الخطوة الإجرائية ما يلي:

- حساب الاتفاق الفعلي المرئي = (عدد الفقرات التي تم الاتفاق عليها) / (مجموع الفقرات) = 19/ 20 =0.900
- الاتفاق العشوائي المتوقع = 0.083
- معامل Cohen's Kappa= (الاتفاق الفعلي المرئي– الاتفاق العشوائي المتوقع) / (1- الاتفاق العشوائي المتوقع) =(0.891).

(ب)صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=95). والجدول (3) يوضح ذلك.

(ج) الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معامل ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجدت أنه يساوي (0.84). وهذا يشير إلى مستوى ثبات مرتفع للأداة، حيث أن القيمة أكبر من 0.80 وهو ما يعد مؤشرًا جيدًا جدًا على الاتساق الداخلي وفقًا للمعايير الإحصائية المعتمدة (Hair et al., 2022؛ Kline, 2023).

جدول 3

صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي

	البعد العام	متوسط الارتباطات($\bar{r}$)	معامل ألفا كرونباخ(α)	الحكم على الثبات
1	التنور بالاتجاهات والقيم البيئية	0.556	0.83	جيد جداً
2	التعاطف البيئي	0.490	0.81	جيد جداً
3	التفهم البيئي	0.531	0.84	جيد جداً
4	المشاركة البيئية	0.510	0.82	جيد جداً

5	الاستهلاك البيئي المستدام	0.551	0.85	جيد جداً

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام اختبار (ت) لمقارنة متوسط عينة بمتوسط مجتمع One Sample t test. واستخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise.

نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما واقع كفاءة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية (مدركات الإطار المرجعي المشترك للمواطنة البيئية، التفكير البيئي، القوة الايجابية الدوافع البيئية، وضوح الخبرات البيئية، التصورات البيئية البديلة) كما تدركها أمهات طلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟ وللإجابة على هذا السؤال استندت الباحثة على ما أشار اليه (Kim & Lee, 2023; de Bragança Pereira & Stern, 2024; Bayarri & Consonni, 2024; Cai et al., 2024) بأن الأسلوب الصحيح منهجيًّا وتطبيقيًّا المدعوم بأدلة البحوث الحاصلة على معامل تأثير Q1/Q2 يتمثل في استخدام اختبار(ت) لمقارنة متوسط عينة بمتوسط مجتمع One Sample t test.

جدول 4

ترتيب عبارات استبانة فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية وفقا لنتائج اختبار One Sample t test

البعد العام	مضمون عبارات البعد	Mean	(RW %)	tvalue	pvalue	(Cohen's d)	الترتيب
الإطار المرجعي	تحديد معايير أسرية لترشيد الموارد البيئية	2.26	45.2	17.32	.001	0.73	1
الإطار المرجعي	تطبيق معايير بيئية واضحة	2.34	46.8	17.59	.001	0.75	2
الإطار المرجعي	اعتماد مصادر موثوقة في التوجيه البيئي	2.42	48.4	18.66	.001	0.75	3
ايجابية الدوافع	التشجيع على المشاركة بالمبادرات البيئية	2.54	50.8	8.54	.001	0.39	4
الإطار المرجعي	مراجعة التزام الأبناء بالمعايير البيئية	2.58	51.6	9.35	.001	0.34	5
ايجابية الدوافع	الالتزام بتنشئة الأبناء كمواطنين بيئيين	2.62	52.4	7.80	.001	0.40	6
ايجابية الدوافع	اشراك الأبناء في الممارسات البيئية	3.06	61.2	2.17	.031	0.08	7
التفكير الأخلاقي	اعتبار التربية البيئية جزءاً من دور الأم	3.06	61.2	1.64	.101	0.05	8
الخبرات البيئية	مساعدة الأبناء في التمييز بين المعلومات البيئية	3.04	60.8	1.99	.047	0.06	9
التفكير الأخلاقي	ربط القيم الأخلاقية بالسلوكيات البيئية	3.10	62.0	2.07	.039	0.11	10
الخبرات البيئية	إعادة نظر الأبناء في التحديات البيئية	3.10	62.0	2.86	.004	0.12	11
التصورات البيئية	التأكد من فهم القناعات البيئية للأبناء	3.08	61.6	2.45	.015	0.09	12
التفكير الأخلاقي	تشجيع الأبناء على التفكير بالعدالة البيئية	3.18	63.6	3.75	.001	0.16	13
التفكير الأخلاقي	تعزيز تفكير الأبناء بمنافع الاستهلاك الرشيد	3.14	62.8	4.77	.001	0.18	15
ايجابية الدوافع	التحفيز الموقفي لترسيخ الممارسات البيئية	3.14	62.8	2.31	.021	0.13	16
الخبرات البيئية	العمل على فروقاء الخبرات البيئية المنزلية	3.16	63.2	2.72	.007	0.13	17
التفكير الأخلاقي	تشجيع اصدار الاحكام البيئية الاخلاقية	3.22	64.4	4.18	.001	0.21	18
الخبرات البيئية	توسيع الخبرات البيئية والانفتاح نحوها	3.22	64.4	4.17	.001	0.21	19
التصورات البيئية	تعديل نظرة الأبناء نحو مكونات البيئة الطبيعية	3.18	63.6	4.05	.001	0.20	20
الإطار المرجعي	الفهم الواضح لمبادئ المواطنة البيئية	3.18	63.6	4.17	.001	0.20	21
التصورات البيئية	التخيل مع الابناء سيناريوهات بيئة بديلة	3.20	64.0	3.39	.001	0.16	22
التصورات البيئية	متابعة نتائج التغييرات البيئية في المنزل	3.24	64.8	4.41	.001	0.22	23
التصورات البيئية	قبول تحويل ممارسات الأبناء لبدائل أنفع	3.26	65.2	4.43	.001	0.22	24
ايجابية الدوافع	تحديد أهداف جديدة لعادات أسرية بيئية	3.28	65.6	4.42	.001	0.23	25
الإطار المرجعي	جعل المعايير البيئية المنزلية واضحة وسهلة	3.32	66.4	5.36	.001	0.28	26

البعد العام	مضمون عبارات البعد	Mean	(RW %)	tvalue	pvalue	(Cohen's d)	الترتيب
التفكير الأخلاقي	الشعور بالمسؤولية في تقليل الفرق البيئي	3.30	66.0	9.80	.001	0.44	27
الخبرات البيئية	تشجيع الأبناء على ابتكار حلول بيئية بديلة	3.00	60.0	4.51	.000	0.40	28

من الناحية التفصيلية، يتبين من جدول (4) أن عبارات مدركات الإطار المرجعي، جاءت نتائجها على النحو التالي: أن عبارة "تحديد معايير أسرية لترشيد الموارد البيئية" جاءت في المرتبة الأولى كأضعف العبارات، إذ سجلت حجم فرق متوسط بين درجات متوسط العينة ومتوسط درجات المجتمع دال عند مستوى (0.001). تلتها عبارة "تطبيق معايير بيئية واضحة"في المرتبة الثانية بحجم فرق متوسط دال عند مستوى (0.001). أما عبارة "اعتماد مصادر موثوقة في التوجيه البيئي" فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بحجم فرق متوسط (0.001)، في حين جاءت في المرتبة الرابعة عبارة "مراجعة التزام الأبناء بالمعايير البيئية" بحجم فرق صغير دال عند مستوى (0.001). أما عبارة "الفهم الواضح لمبادئ المواطنة البيئية"في المرتبة الخامسة بحجم فرق صغير (0.001). وأخيرًا جاءت عبارة "جعل المعايير البيئية المنزلية واضحة وسهلة "في المرتبة السادسة باعتبارها الأقوى في هذا البعد بحجم فرق صغير دال عند مستوى (0.001).

ومن الناحية التفصيلية أيضاً، يتبين من جدول (4) أن عبارات بُعد إيجابية الدوافع الوالدية جاءت النتائج على النحو التالي: جاءت عبارة "التشجيع على المشاركة بالمبادرات البيئية" في المرتبة الأولى كأضعف العبارات بحجم فرق صغير دال عند مستوى (0.001)، تلتها عبارة "الالتزام بتنشئة الأبناء كمواطنين بيئيين"في المرتبة الثانية بحجم فرق صغير دال عند مستوى (0.001)، بينما جاءت عبارة "إشراك الأبناء في الممارسات البيئية "في المرتبة الثالثة بحجم فرق ضعيف جدًا، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "التحفيز الموقفي لترسيخ الممارسات البيئية"بحجم فرق ضعيف جدًا. أما العبارة الأقوى في هذا البعد فكانت "تحديد أهداف جديدة لعادات أسرية بيئية"التي جاءت في المرتبة الخامسة بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001)

أيضاً، يتبين من جدول (4) أن عبارات بُعد الخبرات البيئية جاءت النتائج على النحو التالي: أن عبارة "تشجيع الأبناء على ابتكار حلول بيئية بديلة"في المرتبة الأولى جاءت كأضعف العبارات بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001)، تلتها عبارة "مساعدة الأبناء في التمييز بين المعلومات البيئية"في المرتبة الثانية بحجم فرق ضعيف جدًا. أما عبارة "إعادة نظر الأبناء في التحديات البيئية"فقد جاءت في المرتبة الثالثة بحجم فرق ضعيف جدًا. وفي المرتبة الرابعة ظهرت عبارة "العمل على فروقاء الخبرات البيئية المنزلية"بحجم فرق ضعيف جدًا. بينما جاءت عبارة "توسيع الخبرات البيئية والانفتاح نحوها"المرتبة الخامسة باعتبارها الأقوى بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001) .

أما بُعد التصورات البيئية البديلة، فيتبين من جدول (4) أن جاءت النتائج على النحو التالي: أن أضعف عباراته تمثلت في عبارة "التأكد من فهم القناعات البيئية للأبناء"التي جاءت في المرتبة الأولى بحجم فرق ضعيف جدًا عند مستوى (0.01)، تلتها عبارة "تعديل نظرة الأبناء نحو مكونات البيئة الطبيعية"في المرتبة الثانية بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001)، بينما جاءت عبارة "التخيل مع الأبناء سيناريوهات بيئة بديلة"في المرتبة الثالثة بحجم فرق ضعيف جدًا عند مستوى (0.001). وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "متابعة نتائج التغييرات البيئية في المنزل"بحجم

فرق صغير عند مستوى (0.001) أما أقوى العبارات فكانت "قبول تحويل ممارسات الأبناء لبدائل أنفع"في المرتبة الخامسة بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001)

وأخيرًا ومن الناحية التفصيلية أيضاً، يتبين من جدول (4) عبارات بُعد التفكير الأخلاقي البيئي جاءت النتائج على النحو التالي: أن عبارة "اعتبار التربية البيئية جزءًا من دور الأم"في المرتبة الأولى كأضعف العبارات، إذ سجلت حجم فرق ضعيف جدًا وغير دال إحصائيًا. تلتها عبارة"ربط القيم الأخلاقية بالسلوكيات البيئية"في المرتبة الثانية بحجم فرق ضعيف جدًا وغير دال إحصائيًا. أما عبارة "تعزيز تفكير الأبناء بمنافع الاستهلاك الرشيد"فقد جاءت في المرتبة الثالثة بحجم فرق ضعيف جدًا عند مستوى (0.001). وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "تشجيع الأبناء على التفكير بالعدالة البيئية"بحجم فرق ضعيف جدًا عند مستوى (0.001)، بينما جاءت عبارة "تشجيع إصدار الأحكام البيئية الأخلاقية"في المرتبة الخامسة بحجم فرق صغير عند مستوى(0.001). وأخيرًا جاءت عبارة "الشعور بالمسؤولية في تقليل الفرق البيئي"في المرتبة السادسة باعتبارها الأقوى في هذا البعد بحجم فرق صغير عند مستوى (0.001).

ومن الناحية الاجمالية العامة يتبين من العرض السابق للنتائج التفصيلية أن نتائج بُعد مدركات الإطار المرجعي أن جميع عباراته دالة إحصائيًا عند مستوى ($p \leq .001$)، حيث تراوحت أحجام الفرق بين فروق صغيرة تتراوح ما بين (d=0.20–0.34) وفروق متوسطة بلغت (d=0.73–0.75)، مما يشير إلى أن هذا البعد يُعد من الأبعاد ذات القوة النسبية الأعلى مقارنة ببقية الأبعاد. أما بُعد إيجابية الدوافع الوالدية فقد اتضح أن جميع عباراته دالة إحصائيًا أيضًا، بعضها عند مستوى ($p \leq .001$)وبعضها الآخر عند مستوى ($p \leq .05$)، حيث تراوحت أحجام الفرق بين فروق ضعيفة جدًا (d=0.08–0.13)وفروق صغيرة (d=0.23–0.40)، وهو ما يعكس وجود دلالة إحصائية لكنها أقل قوة من بُعد الإطار المرجعي.

وفيما يتعلق ببُعد الخبرات البيئية، فقد أظهرت النتائج أن عباراته كانت دالة إحصائيًا عند مستويات متفاوتة، أغلبها عند مستوى ($p \leq .001$) وبعضها عند مستوى ($p \leq .05$)، بينما تراوحت أحجام الفرق بين فروق ضعيفة جدًا (d=0.06–0.13) وصغيرة (d=0.21–0.40)، مما يعني أن هذا البعد أظهر فروقًا دالة لكنها تميل إلى أن تكون أقل قوة من سابقيه. أما بُعد التصورات البيئية البديلة فقد جاءت جميع عباراته دالة إحصائيًا، معظمها عند مستوى ($p \leq .001$) والقليل منها عند مستوى ($p \leq .05$)، حيث تراوحت أحجام الفرق بين فروق ضعيفة جدًا (d=–0.09 0.16) وصغيرة (d=0.20–0.22)، الأمر الذي يؤكد دلالته الإحصائية مع ضعف نسبي في حجم الفرق بين درجات متوسط العينة ومتوسط درجات المجتمع.

وفي بُعد التفكير الأخلاقي البيئي، فقد تبين أن معظم عباراته دالة إحصائيًا عند مستوى ($p \leq .001$)، باستثناء عبارة "اعتبار التربية البيئية جزءًا من دور الأم" التي لم تصل إلى P-Value (p=.101). أما باقي العبارات فقد تراوحت أحجام الفرق فيها بين ضعيفة وضعيفة جدًا عند مستوى (d=0.05–0.18) وصغيرة عند مستوى (d=0.21–0.44)، وكان أبرزها عبارة "الشعور بالمسؤولية في تقليل الفرق البيئي" التي اقتربت من حجم فرق متوسط درجات العينة

ومتوسط درجات المجتمع. ويدل ذلك على أن هذا البعد يتميز بدلالة إحصائية قوية مع فروق عملية تتدرج من الضعيفة جدًا إلى الصغيرة، مع بعض المؤشرات التي تعكس فروقا ذا قيمة عملية معتبرة. وبناءً على هذه النتائج السابقة عرضها، يمكن القول إن فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية تتسم بوجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات متوسط العينة ومتوسط درجات المجتمع في جميع أبعادها، غير أن قوة هذه الفروق كانت متفاوتة. فقد ظهر أن بُعد الإطار المرجعي كالأضعف، بينما كان التفكير الأخلاقي الأقوى نسبيًا، فيما جاءت أبعاد مدركات القوة الايجابية للدوافع الوالدية، وقوة الخبرات البيئية، وقوة التصورات البيئية البديلة بمستويات متوسطة أو ضعيفة في أحجام الفروق. وبشكل عام تعتبر هذه الصورة الإجرائية جاءت متسقة مع نتائج العديد من الأدبيات البحثية (Parczewska & Andrésdóttir, 2023; Liu & Green, 2024; Liu & Kaida, 2024; Merritt et al., Jia et al., 2022; Scopelliti et al., 2022; van Harskamp et al., 2023; Li et al., 2022; Zhang et al., 2023 2024; Poškus, 2024; Sihvonen et al., 2024; Giancola et al., 2024; Guan & Geng, 2024; Wilson et al., 2025; Christodoulou & Grace, 2025) أن فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية تعتبر مدخلاً تربوياً واجتماعياً مناسباً لتحقيق مستهدفات الاستدامة البيئية، خاصة وأنه ليس بمقدور التعليم المدرسي أن يحتمل العبء الأكبر في تنمية سلوكيات المواطنة البيئية، وبأن ترجمة المعرفة والقيم البيئية لدى الأمهات إلى سلوكيات فعّالة تتطلب تكاملاً أكبر، ففاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية الكامنة خلف تحديد المعايير البيئية الواضحة داخل الأسرة تعكس وجود فجوة تطبيق أمهات أطفال المرحلة الابتدائية على نحو يتطلب توفير آلية محورية في انتقال معارف وسلوكيات وقيم المواطنة البيئية من الوالدين بشكل عام والأم بشكل خاص.

السؤال الثاني: ما مقدار القيمة التنبؤية المفسرة لفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية بمعرفة أبعاد وعي أمهات طلاب المرحلة الابتدائية الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء (التعاطف البيئي، التفهم البيئي، المشاركة البيئية، التنور بالاتجاهات والقيم البيئية، الاستهلاك البيئي المستدام)؟. وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise.

التحقق من التعددية الخطية بين المتغيرات المستقلة، نظرًا لأن المتغيرات المستقلة الداخلة في معادلة التنبؤ تمثل أبعاد مقياس الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء، فقد كان من الضروري التحقق من عدم وجود تعددية خطية بينها، نظرًا لأنها تنتمي إلى بناء افتراضي واحد (الوعي البيئي). تم تطبيق اختبار عامل تضخيم التباين (Variance Inflation Factor – VIF) وقيمة التسامح (Tolerance) لكل متغير مستقل في نموذج الانحدار.

جدول 5

التحقق من التعددية الخطية بين المتغيرات المستقلة

المتغير المستقل	قيمة (Tolerance)	معامل (VIF)	التفسير الإحصائي
التعاطف البيئي	0.623	1.604	لا توجد تعددية خطية
التفهم البيئي	0.581	1.721	لا توجد تعددية خطية
المشاركة البيئية	0.532	1.879	لا توجد تعددية خطية

التنور بالاتجاهات والقيم البيئية	0.645	1.551	لا توجد تعددية خطية
الاستهلاك البيئي المستدام	0.589	1.697	لا توجد تعددية خطية

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم VIF أقل من 5، وهي أقل بكثير من الحد الحرج (حيث تعتبر القيم أكبر من 10 مؤشرًا على وجود تعددية خطية قوية. كما أن جميع قيم Tolerance أكبر من 0.10، وهو ما يؤكد عدم وجود مشكلة خطية متعددة بين الأبعاد الخمسة. هذه النتائج تدعم استقلال المتغيرات المستقلة نسبيًا داخل نموذج الانحدار رغم اشتراكها في المفهوم الكامن "الوعي البيئي"، وهو ما يعزّز سلامة التقدير التنبؤي للمعاملات ويبرر استخدام طريقة Stepwise بثقة عالية. أما فيما يخص التحقق من اعتدالية توزيع البواقي، تحققت الباحثة من افتراض اعتدالية توزيع البواقي (الأخطاء العشوائية) الناتجة عن نموذج الانحدار المتعدد، إذ يُعد هذا الافتراض شرطًا أساسيًا لصحة استدلالات المعاملات الاحتمالية. ولقياس درجة انحراف البواقي عن التوزيع الطبيعي تم استخدام اختبار Shapiro–Wilk ، إذ بلغت قيمة الدلالة P=0.072>0.05، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين توزيع البواقي والتوزيع الطبيعي المفترض. وأوضحت الإحصاءات الوصفية للبواقي أن متوسط البواقي = 0.00، والانحراف المعياري = ±9.61 ، والقيم القصوى لم تتجاوز ±3 انحرافات معيارية، مما يدل على غياب القيم الشاذة المؤثرة ، تشير نتائج الاختبارات السابقة إلى أن البواقي تتوزع توزيعًا اعتداليًا بدرجة عالية من الاتساق (نسبة توافق = 95%)، وهو ما يحقق أحد الافتراضات الجوهرية لتحليل الانحدار المتعدد، ويُعزز من ثبات ودقة التقديرات الإحصائية.

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي والبواقي والمجموع والتباين المفسر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	P-Value
الانحدار	40,937.43	5	8,187.49		
البواقي	38,136.64	412	92.56	88.45	< .001
المجموع	79,074.07	417			

جدول 7

قيمة معامل التحديد

معامل R	معامل التحديد (R^2)	معامل R المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
0.7195	0.5177	0.5119	9.6211

جدول 8

انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري	بيتا Beta	قيمة "ت"	P-Value
ثابت الانحدار	80.47	0.47	—	171.00	0.000
الاستهلاك البيئي المستدام	0.449	0.049	0.29	9.11	0.000
المشاركة البيئية	0.373	0.023	0.54	15.90	0.000
التنور بالاتجاهات والقيم البيئية	0.270	0.094	0.12	2.88	0.004
التفهم البيئي	0.255	0.031	0.29	8.15	0.000
التعاطف البيئي	0.110	0.019	0.20	5.63	0.000

يتبين من الجدول (7) أن معامل تحديد انحدار المتغير التابع فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية على المتغيرات المستقلة أبعاد وعي أمهات طلاب المرحلة الابتدائية الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء قد بلغ (0.517)، أي يمكن تفسير ما يقارب (51.7 %) من التباين على المتغير التابع وذلك بمعرفة

الاستهلاك البيئي المستدام، المشاركة البيئية، التفهم البيئي، التنور بالاتجاهات والقيم البيئية، التعاطف البيئي. أما بالنسبة المتبقية والتي بلغت (48.3 %) فيمكن أن تفسر بمعرفة متغيرات أخرى لم تدخل ضمن نطاق البحث الحالي. ويتضح من جدول (7) أن معادلة الانحدار المقدرة كما يلي: ثابت الانحدار فاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية = (80.478) + الاستهلاك البيئي المستدام (0.449) + المشاركة البيئية (0.270) + التنور بالاتجاهات والقيم البيئية (0.255) + التفهم البيئي (0.54) + التعاطف البيئي (0.110).

وتظهر معادلة التنبؤ السابق عرضها نجاح أبعاد الوعي بمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء في التنبؤ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى أمهات طلاب المرحلة الابتدائية. ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما أشارت إليه أدبيات تلك الأبعاد المهمة. ففيما يتعلق بدور وعي الأمهات بمضامين الاستهلاك البيئي المستدام المدرجة في الأهداف الاستراتيجية لمبادرة السعودية الخضراء قد جاء أثرها ايجابيا وبشكل كبير (B=0.449)، كأقوى منبئ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأمهات. فهذا الوعي يترافق بدرجة كبيرة مع أهمية عناية وسائل الاعلام بالتحشيد الاجتماعي لمضامين الاستراتيجية الوطنية لمبادرة السعودية الخضراء، التي تشكل بدورها مجموعة من صيغ الوعي الادراكي لدى الأمهات وأنه متنبئ بشكل مباشر لكلٍ من النية والسلوك البيئي، وأحد أقوى محفزات المواطنة البيئية في الحياة الأسرية لطلاب المرحلة الابتدائية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه نتائج بحث (Lovati et al. 2025; Neves et al., 2025; Khan et al. 2023) التي أكدت على أن الوعي بسلوكيات استهلاك المنتجات المستدامة بيئياً تعد مؤشرًا أساسياً في تعزيز السلوكيات المواطنة الداعمة للاستدامة، وأن أنماط الاستهلاك الواعي ترتبط إيجابًا بالالتزام بالقضايا البيئية لدى الأبناء.

أما الوعي بمضمون أهمية المشاركة البيئية المدرجة في الأهداف الاستراتيجية لمبادرة السعودية الخضراء فقد عكست النتائج الموضحة في جدول (8) تحقيقها تأثيرًا معنويًا بلغ (B=0.373)، كثاني أفضل منبئ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأمهات، وهو ما يقترب مما أشارت اليه نتائج بحث (İzgi Onbaşılı &Yalman,2025; Ballard et al., 2024 ; Ardoin et al., 2023 وجدت أن وضوح أساليب المعاملة الوالدية الداعمة للاستدامة البيئية من شأنها أن تسهم في زيادة المعارف والقيم والسلوكيات البيئية لا سيما في ضوء اعتبارها من ممكنات التنور بالاتجاهات والقيم البيئية لدى الأبناء، كما أنها تسهم في تعزيز التوجهات والسلوكيات البيئية عبر الخبرة المباشرة والمسؤولية الفردية الجمعية التي تعد بدورها آليات اجتماعية ووجدانية تسعى إلى تحويل الوعي والمعرفة البيئية إلى ممارسة تعلي من بنية المواطنة البيئية وتعزز من ارتباط الأفراد بالقضايا البيئية العامة.

أيضا عكست النتائج الموضحة في جدول (8) أن الوعي بمضمون التنور بالاتجاهات والقيم البيئية تحقيقها تأثيرًا معنويًا بلغ (B=0.270)، كثالث أفضل منبئ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأمهات، وهي نتيجة تُعبّر عن مدى إدراك الأم للأطر الأخلاقية والاجتماعية التي تحدد رؤيتها للتحديات البيئية التي تواجه المجتمع السعودي بما يشمل قيم العدالة البيئية، الاستدامة، والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة، والاحترام المتبادل بين الإنسان والطبيعة. فتلك الاتجاهات والقيم تُعدّ بمثابة معايير داخلية تُوجّه سلوكيات الفاعلية الوالدية الداعمة للمواطنة

البيئية وتحدد مدى التزام الأم بممارسات منزلية صديقة للبيئة كالترشيد، إعادة التدوير، وحماية الموارد الطبيعية وهو ما أوضحته نتائج البحث الحالي ونتائج بحث (Guazzini et al., 2025; Kollmuss & Agyeman, 2002; Zhang & Cao, 2025)

أيضا عكست النتائج الموضحة في جدول (8) أن وعي الأمهات بمضامين التفهم البيئي المدرجة في الأهداف الاستراتيجية لمبادرة السعودية الخضراء قد جاء أثرها ايجابياً (B =0.255)، كرابع أفضل منبئ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأمهات، وهي نتيجة قد تعكس أن التفهم المعرفي للقضايا البيئية يمثل أحد أركان الالتزام الحقيقي بعكس فاعلية الذات الداعمة للمواطنة البيئية لدى أمهات طلاب المرحلة البيئية فهي تضمن لحد كبير لتعزيز ممارسات المواطنة البيئية كصيغ إجرائية روتينية في تعامل الأم مع ابناءها ، وهو ما أوضحته نتائج البحث الحالي وكذلك نتائج بحث (Raymond et al., 2025; Li et al., 2024).

وفي ذات السياق، تبين من النتائج الموضحة في جدول (7) أن وعي الأمهات بمضامين التعاطف البيئي المدرجة ضمن الأهداف الاستراتيجية لمبادرة السعودية الخضراء قد جاء أثرها ايجابياً (B=0.12)، وكأضعف منبئ بفاعلية الذات الوالدية الداعمة للمواطنة البيئية لدى الأمهات ، فالوعي بضرورة التعاطف مع القضايا والتحديات البيئية والتجاوب معها شكلت ميولا وجدانية كبرى كميل إلى تفهم أهمية التنوع البيئي واستثارة فاعلية الذات الوالدية للمواطنة البيئية والأنظمة البيئية، خاصة وأن التعاطف البيئي يسهم في تكوين بنية نفسية مميزة وقوية الأثر على توجهات أمهات طلاب المرحلة الابتدائية نحو القضايا البيئية المستقبلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه نتائج بحث (Wang et al., 2023; Lambert, 2024).

توصيات البحث

- تعزيز بناء البرامج التدريبية للأمهات في مجال المواطنة البيئية بتصميم وتنفيذ برامج توعوية للأمهات في مراحل التعليم الابتدائي تُركّز على تنمية فاعلية الذات الوالدية البيئية، خصوصًا في بُعد الإطار المرجعي المشترك لترشيد الموارد والتوجيه البيئي داخل الأسرة.
- دمج مفاهيم التفكير الأخلاقي البيئي في المناهج التعليمية للأسر والمدارس عبر تكثيف البرامج التي تربط بين القيم الأخلاقية والسلوك البيئي، لخلق وعي بيئي قيمي مستدام لدى الأبناء، مما يعزز الدور التربوي للأم كوسيط لنقل القيم البيئية.
- توسيع نطاق المبادرات الأسرية المجتمعية في المشاركة البيئية بإطلاق مبادرات محلية تشجع الأسر والأمهات على الانخراط في أنشطة بيئية جماعية (تشجير، تدوير، مبادرات السعودية الخضراء) لتعميق الشعور بالمواطنة البيئية الفاعلة.

- دمج بُعد الاستهلاك البيئي المستدام في السياسات الأسرية والمدرسية بتضمين قيم وسلوكيات الاستهلاك المستدام في أدلة الإرشاد الأسري والمدرسي، وتطوير وحدات تعليمية عملية تساعد الأمهات والأبناء على تبنّي ممارسات بيئية يومية مسؤولة؛ مثل تقليل النفايات وترشيد الطاقة.
- تطوير برامج التمكين المعرفي للأمهات في مجالات التفهم والتنوّر البيئي لرفع مستوى الوعي النظري والقيمي لدى الأمهات تجاه القضايا البيئية المحلية.
- إدماج مؤشرات فاعلية الذات الوالدية البيئية ضمن تقييم مبادرة السعودية الخضراء كمكوّن في تقييم مخرجات مبادرة السعودية الخضراء، بما يعزز التكامل بين السياسة البيئية الوطنية والممارسات الأسرية التربوية.
- تشجيع البحوث التطبيقية المستقبلية على قياس أثر الشراكات الفعالة بين الأسرة والمدرسة في رفع كفاءة فاعلية الذات الوالدية، خصوصًا في مجالات مثل الاستهلاك البيئي المستدام والتعاطف البيئي.
- إجراء بحث شبه تجريبي موجه للأمهات يقيس أثر برنامج شراكات مدرسية–أسرية على تطوير فاعلية الذات الوالدية في تعزيز السلوكيات البيئية لدى الأبناء.

المراجع

Adewunmi, M. (2025). Parents as catalysts for structural transformation toward inclusive and sustainable development. *International Journal of Social and Educational Innovation (IJSEIro), 12*(23), 42–64.

Ahola, T., Tura, N., Ojanen, V., & Johansen, A. (2025). *Citizen participation in sustainable urban development: A framework for engagement from the Nordics* (p. 236). Taylor & Francis.

Akinsemolu, A., & Onyeaka, H. (2025). The role of green education in achieving sustainable development goals: A review. *Renewable and Sustainable Energy Reviews, 210,* 115239.

Alam, S., & Hamzah, R. (2025). The role of parental involvement in promoting education for sustainability in primary schools. *Asian Education and Development Studies, 14*(3), 563–578.

Alsheikhly, Z. Y., Al-Salami, Q. H., & AlAwqati, A. J. (2025). Green foundations: The intersection of childhood education and sustainable human resource development. *Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences, 9*(1), 161–168.

Andrade, E., & Vieites, Y. (2025). Obstacles and opportunities for sustainable consumption: A comprehensive conceptual model, literature review, and research agenda. *Journal of Consumer Psychology.*

Antwi, S., Stephens, C., Rolston, A., Getty, D., & Linnane, S. (2025). Public participation in environmental decision-making: A water sector perspective. *Environmental and Sustainability Indicators, 26,* 100656.

Bayarri, M., & Consonni, G. (2024). Objective Bayesian methods for one- and two-sample t-tests: Theory and applications. *Communications in Statistics – Theory and Methods, 53*(14), 5072–5090.

Cai, T., Zhang, H., & Xu, Y. (2024). Bayes factors for robust one-sample and two-sample t-tests. *Entropy, 26*(5), 435.

Christodoulou, A., & Grace, M. (2025). Becoming 'wild citizens': Children's articulation of environmental citizenship in the context of biodiversity loss. *Science & Education, 34*(3), 969–997.

Damiani, V., & Fraillon, J. (2025). Civic and citizenship education, global citizenship education, and education for sustainable development: An analysis of their integrated conceptualization and measurement in the International Civic and Citizenship Education Study (ICCS) 2016 and 2022. *Large-scale Assessments in Education, 13*(1), 1–28.

De Bragança Pereira, C., & Stern, J. (2024). On the correct use of the one-sample t-test: Clarifying common misinterpretations. *The American Statistician, 78*(2), 145–153.

Diekmann, I., & Faist, T. (2025). Does the future have a lobby? Environmental degradation and perceived environmental responsibility towards future generations. *Environmental Sociology, 11*(2), 259–272.

Giancola, M., Pino, M., Zacheo, C., Sannino, M., & D'Amico, S. (2024). The intergenerational transmission of pro-environmental behaviours: The role of moral judgment in primary school-age children. *Social Sciences, 13*(6), 318.

Guan, W., & Geng, L. (2024). Intergenerational influence on children's pro-environmental behaviors: Exploring the roles of psychological richness and mindful parenting. *Personality and Individual Differences, 229,* 112778.

Guazzini, A., Valdrighi, G., Fiorenza, M., & Duradoni, M. (2025). The relationship between connectedness to nature and pro-environmental behaviors: A systematic review. *Sustainability, 17*(8), 3686.

Hair, J., Black, W., Babin, B., & Anderson, R. (2022). *Multivariate data analysis* (9th ed.). Cengage Learning.

Imaniyati, N., Ratnasari, C., & Adman, A. (2025). Enhancing job satisfaction through human resource information systems and communication: A commitment-based approach to achieve sustainable development goals (SDGs) in education-oriented organizations. *ASEAN Journal of Educational Research and Technology, 4*(2), 237–254.

İzgi Onbaşılı, Ü., & Yalman, F. (2025). Nature-based environmental citizenship education for sustainability: A case study from Türkiye. *Sustainability, 17*(13), 5917.

Jia, F., Sorgente, A., & Yu, H. (2022). Parental participation in the environment: Scale validation across parental role, income, and region. *Frontiers in Psychology, 13,* 788306.

Kabatiah, M., Wahyudi, A., & Dharma, S. (2025). Examining young citizen's engagement in ecological citizenship for SDGs: A systematic literature review.

Kazazoglu, S. (2025). Environmental education through eco-literacy: Integrating sustainability into English language teaching. *Sustainability, 17*(5), 2156.

Kim, H., & Lee, J. (2023). A practical guide to t-tests: One-sample, independent, and paired. *StatPearls Publishing.*

Kinchin, I. (2024). Realising the potential of ecological thinking in our universities. *Journal of Biological Education, 58*(3), 495–496.

Kline, R. (2023). *Principles and practice of structural equation modeling* (5th ed.). Guilford Press.

Kollmuss, A., & Agyeman, J. (2002). Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior? *Environmental Education Research, 8*(3), 239–260.

Kovacs, I. G. (2025). *Participatory planning pedagogy and curriculum for environmental and sustainability education: A children's right to the city initiative* (Doctoral dissertation, University of British Columbia).

Lee, H., Kim, Y., Choi, H., Kwon, H., Kim, H., & Cho, K. S. (2025). The effectiveness of the parent–child VOC-focused environmental education program. *SAGE Open, 15*(3), 21582440251346558.

Li, L., Valdez, J., & Du, Y. (2025). Digital citizenship education at the early childhood level: How is it implemented? A systematic review. *International Journal of Child Care and Education Policy, 19*(1), 13.

Li, X., Liu, Z., & Wuyun, T. (2022). Environmental value and pro-environmental behavior among young adults: The mediating role of risk perception and moral anger. *Frontiers in Psychology, 13,* 771421.

Lie, E., Supriadi, S., Nasir, M., & Dhayinta, S. (2025). Internalization of citizenship values through inquiry learning model: Qualitative study on high school students. *International Journal of Sustainable English Language, Education, and Science, 2*(1), 1–7.

Liu, J., & Green, R. (2024). Children's pro-environmental behaviour: A systematic review of the literature. *Resources, Conservation and Recycling, 205,* 107524.

Liu, X., & Kaida, N. (2024). Parent–child intergenerational associations of environmental attitudes, psychological barriers, and pro-environmental behaviors in Japan and China. *Sustainability, 16*(23), 10445.

Merritt, E., Weinberg, A., Lapan, C., & Rimm-Kaufman, S. (2024). Igniting kid power: The impact of environmental service-learning on elementary students' awareness of energy problems and solutions. *Energy Research & Social Science, 116,* 103670.

Netzer, M., Gan, D., & Ayalon, O. (2025). The unexplored relationships between forest schools and climate change: The parental perspective. *Environmental Education Research,* 1–22.

Parczewska, T., & Andrésdóttir, M. (2023). Parental self-efficacy in connecting children with nature in Poland and Iceland: A study using the NCPSE scale. *Journal of Modern Science, 53*(4).

Parent, L., Anjou, C., Chartofylaka, L., De Lacaze, T., Forissier, T., & Bourdeau, J. (2025). Integration of interculturality in education for sustainable development. *The Journal of Environmental Education, 56*(3), 246–267.

Pinho, M., do Carmo, M., & Marques, B. (2025). The role of parental identity in experiencing climate change anxiety and pro-environmental behavior. *Frontiers in Psychology, 16,* 1405849.

Poškus, M. (2024). Testing the simple model of environmental citizenship in a sample of adolescents. *Humanities and Social Sciences Communications, 11*(1), 1–8.

Prandelli, M., Rizzoli, V., & Tolusso, E. (2025). The sustainable challenge: Where does social psychology stand in achieving the sustainable development goals? *British Journal of Social Psychology, 64*(2), e12822.

Qiu, H., Wang, X., Morrison, A. M., Kelly, C., & Wei, W. (2025). From ownership to responsibility: Extending the theory of planned behavior to predict tourist environmentally responsible behavioral intentions. *Journal of Sustainable Tourism, 33*(6), 1122–1145.

Qomariah, O., Rokhman, F., Pramono, S. E., Subali, B., & Widiarti, N. (2025). Literature review of the effect of parenting on the learning of dyslexic learners in inclusive schools between 2019–2024. *Edunesia: Jurnal Ilmiah Pendidikan, 6*(1), 207–221.

Salim, S., Wibisono, R. D., & Wan, A. (2025). Environmental responsibility in the hospitality sector: A 2000–2024 bibliometric analysis. *OPSearch: American Journal of Open Research, 4*(2), 1–17.

Schwarzer, R., & Scholz, U. (2000). Cross-cultural assessment of coping resources: The general perceived self-efficacy scale. Paper presented at the First Asian Congress of Health Psychology: Health Psychology and Culture, Tokyo, Japan.

Scopelliti, M., Barni, D., & Rinallo, E. (2022). My parents taught… green was my growth! The role of intergenerational transmission of ecological values in young adults' pro-environmental behaviors and their psychosocial mechanisms. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 19*(3), 1670.

Shukla, S., Khanna, S., & Khanna, K. (2025). Unveiling the toxicity of micro-nanoplastics: A systematic exploration of understanding environmental and health implications. *Toxicology Reports, 14,* 101844.

Sihvonen, P., Lappalainen, R., Herranen, J., & Aksela, M. (2024). Promoting sustainability together with parents in early childhood education. *Education Sciences, 14*(5), 541.

Sim, J., Anwar, N., & Lim, I. (2025). Citizenship education in Singapore 1950s–2020s: From 'ideal citizens' to 'citizen leaders.' *Journal of Moral Education,* 1–26.

Tripon, C. (2024). Nurturing sustainable development: The interplay of parenting styles and SDGs in children's development. *Children, 11*(6), 695.

Utari, R., & Ayatullah, A. (2025). The role of education in promoting sustainable social change. *Bina Bangsa International Journal of Business and Management, 5*(1), 342–366.

Van Harskamp, M., Knippels, M., Boeve-de Pauw, J., & van Joolingen, W. (2023). The environmental citizenship opinions questionnaire: A self-assessment tool for secondary students. *Frontiers in Education, 8,* 1182824.

Velempini, K. (2025). Assessing the role of environmental education practices towards the attainment of the 2030 sustainable development goals. *Sustainability, 17*(5), 2043.

Wen, M., Wang, W., Ahmmad, Z., & Jin, L. (2023). Parental migration and self-efficacy among rural-origin adolescents in China: Patterns and mechanisms. *Journal of Community Psychology, 51*(2), 626–647.

Wilson, C., Mills, S., & Wood, P. (2025). Children's environmental citizen science: Stakeholders' experiences and perceptions. *People and Nature, 7*(2), 493–503.

Wiyanarti, E., & Nurjannah, A. (2025). Influence of self-efficacy on affective learning outcomes in social studies education toward achieving sustainable development goals (SDGs). *ASEAN Journal of Educational Research and Technology, 5*(1), 1–18.

Yıldırım, B. (2025). Preparing children for the future with environmental education. In *Geography education and explorations on human development and culture* (pp. 265–288). IGI Global Scientific Publishing.

Zhang, J., & Cao, A. (2025). The psychological mechanisms of education for sustainable development: Environmental attitudes, self-efficacy, and social norms as mediators of pro-environmental behavior among university students. *Sustainability, 17*(3), 933.

Zhang, M., Zhang, W., & Shi, Y. (2023). Can adolescents' subjective wellbeing facilitate their pro-environmental consumption behaviors? Empirical study based on 15-year-old students. *Frontiers in Public Health, 11,* 1184605.

Zhang, T., Chen, F., Gu, X., Li, Z., & Zhu, Z. (2025). How education from children influences parents' green travel behavior? The mediating role of environmental protection commitment. *Frontiers in Psychology, 16,* 1532152.

Zhang, T., Liu, Y., & Chen, H. (2025). How education from children influences parents' green behavior. *Frontiers in Psychology, 16,* 1419546.